



الكونفدرالية المغربية للهيئات الثقافية الفنية المحترفة

استقبل أعضاء الكونفدرالية المغربية للهيئات الثقافية الفنية المحترفة من طرف السيد عثمان الفردوس، وزير الثقافة والشباب والرياضة وذلك يوم الاثنين 22 يونيو بمقر وزارة الثقافة. حضر هذا اللقاء أعضاء الكونفدرالية المغربية للهيئات الثقافية الفنية المحترفة، والتي تضم كل من النقابة المغربية للمهن الموسيقية، النقابة الحرة للموسيقيين المغاربة، والاتحاد المغربي لمهن الدراما والغرفة المغربية لمنتجي الأفلام، والغرفة المغربية لمنتجي السمعي البصري، والغرفة المغربية لموزعي البرامج السمعية والسمعية البصرية، وفدرالية الصناعات التقنية، واتحاد المهرجانات الدولية للسينما.

وقد خصص الاجتماع لتدارس القضايا المرتبطة بمجالات السينما والسمعي البصري والصناعات التقنية والفنون الدرامية والفنون الموسيقية والغنائية والرقص، حيث قدم رؤساء الأقطاب بالتتابع، توصيفا دقيقا للمجالات المذكورة، من جهة، وإجراءات عملية واقعية وقابلة للتنفيذ، من جهة أخرى، سواء تعلق الأمر بالظرفية الراهنة المتعلقة بالجائحة والحجر الصحي أو تلك المرتبطة ببعض القضايا الهيكلية والتي من شأنها تنظيم القطاع الثقافي والفني وتمكينه من الموارد ليتبوأ المكانة اللائقة به.

وفي هذا السياق قدم السيد جمال السويسي، رئيس قطب السمعي البصري والسينما، عرضا حول آثار الجائحة والحجر الصحي على الانتاجات السمعية البصرية، كما ذكر بالإجراءات الكفيلة بالنهوض بهذه المجالات الحيوية والتي أصبحت تساهم بإمكانيات جد هامة من العملة الصعبة بفضل الانتاجات الدولية وتؤمن للمواطن المغربي انتاجات وطنية تساهم في توحيد القيم وتعزيز وحدة الانتماء، إضافة إلى دوره الريادي الصناعة الثقافية وطنيا وقاريا. ومن هذا المنطلق أكد السيد جمال السويسي للسيد الوزير عن أهمية الاعتناء بهذه المجال من خلال الرفع من قيمة سقف الدعم العمومي المخصص للإنتاج، إعادة النظر في وضع المقاولات العاملة فيه من منظور أنها مقاولات صانعة للمضامين الثقافية وليس للسلع التجارية.

كما تقدم السيد عمر بنحمو الكامل، بصفته رئيسا لقطب الصناعات التقنية بشروحات مستفيضة حول هذا المكون الاساسي في الانتاجات السمعية والسمعية البصرية والسينمائية، والذي لم يأخذ نصيبه من الاهتمام في السياسات العمومية لقطاع الاتصال، حيث أكد على أهمية الاستثمارات التي يقوم بها الفاعلون في هذا المجال ، بالرغم من معرفتهم بسرعة تقادم المعدات والاليات المستخدمة في التصوير، بفعل التطور التكنولوجي المتسارع، لذا أكد رئيس القطب على ضرورة اعتبار وادماج الصناعات التقنية ضمن الحلقات الاساسية في دورة انتاج الصناعات الثقافية والفنية، انطلاقا من مراجعة المرسوم النظم لدعم النتاج الوطني والمهرجانات والقاعات السينمائية، خصوصا أن قانون الصناعة السينمائية الجديد يدمج صراحة الصناعات التقنية ضمن اهتمامات وصلاحيات المركز السينمائي المغربي.



الكونفدرالية المغربية للمنظمات الفنية والثقافية المحترفة

CONFEDERATION MAROCAINE DES ORGANISMES ARTISTIQUES ET CULTURELS PROFESSIONNELS

30 رقة مولاي أحمد الزكيلي رقم 6 حسان الرباط - المملكة المغربية

30 Rue Moulay Ahmed loukili N°6 Hassan Rabat Royaume du Maroc

Tel: +212537661430 Fax: +212537661487 E-mail: cmacp@cmacp.ma

وبدوره استعرض رئيس قطب المهرجانات السينمائية، السيد عبد الحق منطرش، أهمية و دور المهرجات في الفضاء الثقافي الوطني، في غياب القاعات والبنى التحتية الكفيلة بالمساهمة في التنشئة الاجتماعية والتربية على الذوق الفني، كما ذكر بالالتزامات التي سبق للسادة وزراء الثقافة والاتصال أن تعهدوا بها ولم تجد ترجمتها العملية الى حد الآن، بما فيها ترتيب المهرجانات، والمستحقات المالية للمهرجانات وحل إشكال تمويل الدعم المخصص للسينما المعتمد أساسا على صندوق النهوض بالفضاء السمعي البصري، الذي لم تعد موارده كافية لحاجيات القطاع، وتعويض ذلك بسط مالي في ميزانية المركز السينمائي المغربي، لتفادي الاضطرابات في صرف الدعم لدى المستفيدين، وكذا رفع سقف الغلاف الملي للمهرجانات التي تزايدت خلال العشر سنوات الأخيرة، وأكد بنفس المناسبة بالإجراءات التنظيمية والامكانيات المادية الواجب توفرها لقيام المهرجانات بدورها التربوي والفني الى جانب المؤسسات والهيئات الفاعلة في هذا المجال.

ومن جانبه قدم السيد عبد الكبير ركاكنة، رئيس قطب الفنون الدرامية مختلف الاشكالات التي يعاني منها المجال سواء ظرفيا بفعل جائحة كورونا، أو هيكليا نظرا لعدم تنزيل النصوص القانونية أو عدم تفعيلها، أو نتيجة غياب استراتيجيات قطاعية من شأنها المساهمة في خلق صناعة ثقافية وطنية، تنافسية ومنفتحة على التراث الانساني المشترك. وعبر بنفس المناسبة عن موقف المنظمة النقابية التي يمثلها داخل الكونفدرالية (الاتحاد المغربي لمهن الدراما)، تجاه الدعم الاستثنائي الموجه للمسرح، طالب بإيجاد حلول عاجلة للشروع في صرف مستحقات الحقوق المجاورة على فئاني الأداء وضرورة التسريع بتنزيل القانون المنظم للمكتب المغربي لحقوق المؤلف. كما أشار المتدخل إلى ضرورة تخصيص 1 في المائة من ميزانيات الجماعات المحلية لفائدة قطاع المسرح الاحترافي، تنفيذا لتوجيهات المغفور له الحسن الثاني رحمه الله. وطالب المتدخل كذلك من السيد الوزير بضرورة التسريع بتنزيل النصوص التنظيمية المعلقة من أجل هيكلة حقيقية للعلاقات الشغيلة، ورسم سياسة ثقافية واعدة، وحسن تدبير الموارد وتنظيم الشبائيك.

أما قطب الفنون الموسيقية فتحدث باسمه السيد مولاي أحمد العلوي بصفته رئيسا له، والذي حضر الى جانبه نائبه ورئيس النقابة الحرة للموسيقيين المغاربة الفنان محمود الادريسي، حيث أشار في البداية إلى الآثار السلبية لجائحة كورونا على العاملين في المجالات الموسيقية والغنائية المختلفة نظرا لإغلاق الفضاءات العمومية ومنع التظاهرات الفنية، وطالب من السيد الوزير أن يتخذ كافة التدابير للتخفيف من وطأة الوباء ومن معاناة شريحة عريضة من المبدعين من الضائقة المالية. كما أبرز المتدخل الاختلالات التي يعرفها هذا المجال بالرغم من الغنى والتنوع الذي يميزه محليا ودوليا، كما قدم مجموعة من التدابير ذات الطابع القانوني والاداري والتدبيري للنهوض بهذا المجال وجعله مكونا أساسيا من مكونات الصناعة الثقافية والفنية ببلادنا.

وخلال هذا اللقاء ابدى السيد الوزير اهتماما بالغا وتتبع متأنيا لما جاء في مختلف العروض المقدمة له لنظرا لمنهجيتها العلمية ودقة معطياتها الإحصائية ونجاعة مؤشرات الدالة. وقد قامت الكونفدرالية خلال مدة الحجر الصحي بعمل تشاركي مع مختلف الفاعلين والمهنيين والخبراء في المجالات الفنية والثقافية التي تدخل في مجال اختصاصها من أجل بلورة وثيقة مرجعية للقطاع سلمها في نهاية اللقاء رئيس الكونفدرالية الى اليد الوزير.

تتمة البلاغ الصادر عن الكونفدرالية المغربية للمنظمات الفنية والثقافية المحترفة

والثقافية التي تدخل في مجال اختصاصها من أجل بلورة وثيقة مرجعية للقطاع سلمها في نهاية اللقاء رئيس الكونفدرالية الى اليد الوزير.

ونظرا لأهمية ودقة ما ورد في هذه الوثيقة من تشخيص ظرفي وهيكلية لمختلف المجالات الثقافية والفنية، وبالنظر الى ما تتطلبها من اجراءات وتدابير ذات أبعاد قانونية وإدارية ومالية، التزم السيد الوزير في ختام هذا اللقاء بأن ينكب شخصا على دراسة هذه الوثيقة على أن يعقد لقاء آخر لتقديم اقتراحاته حوله.

وبهذه المناسبة تخبر الكونفدرالية أن الاهتمام البالغ الذي عبر عنه السيد الوزير من خلال انصاته الايجابي وتتبعه المسترسل لمدة تزيد عن ساعة، إضافة إلى التزامه بدراسة متأنية للوثيقة المسلمة اليه، مؤشرات تعبر عن جديته وصدقته في تناول قضايا القطاع التي افتقد اليها الفاعل الثقافي والفني حين مخاطبة المسؤولين عن هذا القطاع خلال السنوات الأخيرة.

انتهى البلاغ

لكونفدرالية المغربية
للتنظيمات الفنية والثقافية المحترفة
الوزير: محمد الطوري

الكونفدرالية المغربية للمنظمات الفنية والثقافية المحترفة
CONFEDERATION MAROCAINE DES ORGANISMES ARTISTIQUES ET CULTURELS PROFESSIONNELS
30 رقة مولاي أحمد التوكيل رقم 6 سجن الرباط - المملكة المغربية
30 Rue Moulay Ahmed Loukil N°6 Hassan Rabat Royaume du Maroc
Tél: + 212537661430 Fax: + 212537661487 E-mail: cmr@cmr.ma